

## تفسير السمعاني

@ 300 ( ^ ) وامرأته حمالة الحطب ( 4 ) في جيدها حبل من مسد ( 5 ) . .  
ويقال في قوله : ( ^ ما أغنى عنه ماله ) : أي : أي شيء أغنى عنه ماله ( ^ وما كسب )  
إذا دخل النار ؟ . .  
وقوله : ( ^ سيصلى نارا ذات لهب ) يقال : صلى الشيء إذا قاسى شدته وحره . .  
ويقال : صليته أي شويته ، ومنه : شاة مصلية أي مشوية والمعنى : سوف يصلى أي يدخل نارا  
ذات لهب أي : ذات التهاب وتوقد . .  
وقوله : ( ^ وامرأته ) أي : تصلى امرأته أيضا . .  
وقوله : ( ^ حمالة الحطب ) فيه قولان : أحدهما : ما رواه الضحاك عن ابن عباس أنها كانت  
تحمل الشوك فتلقيه على طريق النبي لتعقر رجله . .  
قال عطية : كانت تلقى العضة في طريق النبي . .  
وكانت كالكتيب من الرمل لقدم النبي ، والقول الثاني : أن قوله : ( ^ حمالة الحطب )  
معناه : الماشية بالنميمة . .  
قال الشاعر :  
( إن بني الأجرم حملوا الحطب % هم الوشاة في الرضا وفي الغضب ) .  
( عليهم اللعنة تترى والحرب % ) .  
وامرأته هي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان . .  
وقد قرئ : ' حمالة الحطب ' بالنصب فالرفع على معنى حمالة الحطب ، وبالنصب على معنى  
أعني حمالة الحطب . .  
وقوله : ( ^ في جيدها حبل من مسد ) فيه قولان : أظهرهما أنه السلسلة التي ذكر ا□  
تعالى في كتابه : ( ^ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا ) والمسد هو الفتل والإحكام قال : لأنه  
أحكم من الحديد ، والقول الثاني : إن المراد من الآية أنها كانت تحمل الحطب بحبل من مسد  
في عنقها فذكر ا□ تعالى ذلك على أحد وجهين : إما